

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[143] لتراءي بذلك نساء أهل الشام، ارتع قليلا فإني أرجو أن يقتلك الله عز وجل

سريعا). قال: فضحك عبد الله بن عمر، ثم رجع إلى معاوية فقال: إني أردت خديعة الحسين، وقلت له كذا وكذا، فلم أطمع في خديعته، فقال معاوية: إن الحسين ابن علي لا يخدع وهو ابن أبيه. (1) تخلف المنافقين في النهروان (114) - 40 - روى الراوندي عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه الحسين عليه السلام، (قال: لما أراد علي أن يسير إلى النهروان إستنفر أهل الكوفة و أمرهم أن يعسكروا بالمدائن، فتأخر عنه شيث بن ربعي، وعمرو بن حريث، و الأشعث بن قيس وجرير بن عبد الله البجلي، وقالوا: أتأذن لنا أياما نتخلف عنك في بعض حوائجنا ونلحق بك؟ فقال لهم: قد فعلتموها، سوءة لكم من مشايخ، فوالله ما لكم من حاجة تتخلفون عليها، وإني لأعلم ما في قلوبكم وسابين لكم: تريدون أن تثبطوا عني الناس، وكأني بكم بالخورنق وقد بسطتم سفركم للطعام، إذ يمر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه، فتخلعونني وتبايعونه. ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق (2) وهياؤا طعاما، فبينما هم كذلك على سفرتهم وقد بسطوها إذ مر بهم ضب، فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كما أخبر علي عليه السلام، وأقبلوا على المدائن. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بنس للظالمين بدلا (3)، ليبعثكم الله يوم

_____ (1) - الفتوح 3: 35. (2) - الخورنق: موضع

بالكوفة، قيل: إنه نهر، والمعروف أنه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة. (3)

_____ - الكهف: 50.